



خلاصة أسبوعية لأحدث كتب الإدارة والأعمال تأتيك عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني

السعى إلى المركز الأول

من مكانك الحالي إلى المكانة التي تحب أن تكون عليها

روبرت ج. رينجر

الخلاصة دوت كوم alkhulasah.com موقع تمتلكه وتديره شركة أريكسمريز دوت كوم المحدودة Arabicsummaries.com LTD والتي تعنى بتقديم خلاصة مركزة في ثمانى أو تسع صفحات لأحدث كتب الإدارة والأعمال وترسلها لمشتركيها بواسطة البريد الإلكتروني كل أسبوع. تمكن هذه الخلاصة المشتركين من الحصول على اطلاع واسع لاخر مفاهيم واستراتيجيات الإدارة والأعمال وذلك باستثمار ساعة واحدة فقط أسبوعياً وفي مقابل رسم اشتراك زهيد. للمزيد من المعلومات نرجو التكرم بزيارة موقعنا <http://www.alkhulasah.com>

نحو بناء مجتمع محترف



الفكرة الأساسية

البحث عن رقم واحد هو الجهد الوااعي العقلاني المبذول على قدر الإمكان للقيام بتلك الأشياء التي من شأنها أن تتحقق أكبر قدر من السعادة وأقل قدر من المعاناة والآلم. ولتحقيق ذلك على أساس سليم، يجب عليك أن تعي ما تقوم به وأسباب ذلك. للنجاح في البحث عن رقم 1، ثمة عدد من العقبات الواضحة ستواجهك. وكل عقبة لها القدرة على إيقاف الشخص الناجح في مسعاه نحو تحقيق القدر الأكبر من السعادة في الحياة. وإن لكل عقبة التواءاتها ودوراتها. إن توضيح وإزالة جميع العقبات، يمكن الشخص في نهاية الأمر من أن يعظم قدره من السعادة والرضا. وتصير الحياة أمراً معاشاً بكل العواطف والمشاعر، بدلاً من المضي على نحو بسيط اعتماداً على الحركات والإيماءات.

عقبة الواقع

إزالة عقبة الواقع، يجب عليك أن تكون واقعياً. والواقعي هو من يرتب حياته على أساس الواقع ولا يميل إلى ما هو خيالي، أو غير عملي، أو نظري، أو وهمي. فالبعض يخلط بين الواقع وبين ما يروق له وما لا يروق له. كما أن إزالة عقبة الواقع تعني الفهم الصحيح للواقع وامتلاك الشجاعة للاعتراف به والتعامل معه.

عقبة زاوية الرؤية

إزالة عقبة زاوية الرؤية تعني وضع نفسك ومشكلاتك في الإطار العام للأحداث على نحو ملائم. فتضخيم المشكلة على نحو مبالغ فيه، بمعنى النظر إلى النصف الفارغ من الكوب، يفقدك القدرة على التكيف مع الواقع.

عقبة الإذعان والسير مع القطيع

إزالة عقبة الحملة الصليبية والإذعان للقطيع تعني الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على أفعالك ورفض الانصياع لرغبات ونزوات الجماعة. افعل ما تريده فعله. لا تخضع لنفريزة السير في ركاب الآخرين أو مسيرة القطيع وارفض الشعارات البراقة والكلمات الرنانة للمدعين الدفاع عن الأخلاق.

عقبة الآخر

إزالة عقبة الآخر أو المحيطين وتعني مجابهة الحقيقة المتمثلة في أن الآخرين لديهم خصال سيئة كما تعني أيضاً تعلم كيفية التعامل مع هذه الخصال. وبدلًا من أن تستنفذ طاقتكم في المشاحنات، قم باستغلالها في اجتذاب المزيد من الأشخاص الذين يمكنهم أن يضفوا البهجة على حياتك. فالآخرون يمكن أن يكونوا نعيمًا مقيماً كما يمكن أن يكونوا جحيمًا تقشعر له الأبدان.

عقبة الصداقة

إزالة عقبة الصداقة تعني إقامة علاقات منفعة متبادلة أو صداقة مع أشخاص تختارهم بحيث تصبح حياتك أفضل بسبب هذه الصداقات.

العقبة المالية

إزالة العقبة المالية تعني النجاح في القيام بجهد عقلاني لتحقيق قدر من النجاح الشخصي الذي تريده دون جعل الحياة شيئاً بائساً أثناء القيام بذلك. إنها في النهاية تعني تملك الموارد المالية اللازمة لتحقيق القدرة على الاختيار بدلاً من الانصياع لمتطلبات الضرورة في معظم مجالات الحياة.

عقبة الحب

إزالة عقبة الحب تعني العثور على الحب الحقيقي بمعنى أن تعيش اللحظة بكل ما فيها، بذهن صاف لا تؤرقه ضلالات الماضي أو القلق من المستقبل. كما يعني ذلك أيضًا إشباع حاجات الآخر والحفاظ على توازن الأمور. كل ذلك يساهم في صنع السعادة التي هي الهدف الأساسي للباحثين عن رقم واحد أو المتطلعون إلى النجاح.





2. عقبة زاوية الرؤية

الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة زاوية الرؤية تعني وضع نفسك ومشكلاتك في الإطار العام للأحداث على نحو ملائم. فتضخيم المشكلة على نحو مبالغ فيه، بمعنى النظر إلى النصف الفارغ من الكوب، يفقدك القدرة على التكيف مع الواقع.

الأفكار المساعدة

نظريّة النسبية

قليل من الناس فقط هم من يتجمّسون عناء النظر إلى الأمور على نحو نسبي؛ وما لم يحدث ذلك، لن يستطيع المرء أبداً اتخاذ الإجراء المناسب. وجود المشكلات ليس أمراً جديداً، ولكن تذكر أنها إنما توجد في رأسك أنت فقط، وأن النظر إلى الصورة ككل من شأنه أن لا يظهر مشكلاتك الشخصية على الإطلاق.

لا ينبغي النظر إلى كل مشكلة على أنها نهاية العالم. ويجب أن تكون لديك دائماً زاوية صحيحة للرؤى. فعندما تنظر إلى المشكلة من الزاوية الصحيحة، سوف تجد غالباً أنها ليست بنفس القدر من الأهمية أو الضخامة التي صورتها بها في أول الأمر. إن كلمة 'مشكلة' هي كلمة نسبية، ليست مطلقة. لا تدع المشكلات أبداً توقف تقدمك نحو الأمام.

3. عقبة الواقع

الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الواقع، يجب عليك أن تكون واقعياً. والواقعي هو من يرتب حياته على أساس الواقع ولا يميل إلى ما هو خيالي، أو غير عملي، أو نظري، أو وهبي.

فالبعض يخلط بين الواقع وبين ما يروق له وما لا يروق له. كما أن إزالة عقبة الواقع تعني الفهم الصحيح للواقع وامتلاك الشجاعة للاعتراف به والتعامل معه.

الأفكار المساعدة

نظريّة الواقع

الواقع ليس ما ترغب أن تكون عليه الأشياء، أو الصورة الذي تبدو عليها الأشياء، ولكنه ما هو موجود بالفعل. ولذلك إما أن تعرف بالواقع وتستفيد منه، وإما أن تجعله عدواً لك.

نظريّة 'يكون' مقابل 'ينبغي'

درجة التعقيد في حياة أي شخص تتاسب طردياً مع إصراره على الطريقة التي يعتقد بها أن العالم ينبغي أن يكون شيئاً مختلفاً عما هو عليه. وعالم ما 'ينبغي' أن يكون يعتمد على الوهم وليس الحقيقة. فمن السهول الوقوع في شرك صناعة الأوهام بحجّة الدخول إلى عالم الواقع.

إن العالم مليء بأمثال السيد 'متعدد' والسيد 'نعماء'. فالمردود لديه القدرة على إدراك الواقع على النحو الصحيح ولكنه يرفض القيام بذلك. "نعماء" يرفض إدراك الواقع على النحو الصحيح، مفضلاً العيش في عالم من الخيال. فعندما يتحدث شخص ما عن الواقع، ضع في ذهنك أنه يتحدث عن تصوّره لهذا الواقع.

البحث عن رقم 1

الفكرة الرئيسية

البحث عن رقم واحد هو ذلك الجهد الوعي الذي يبذله عقلك في القيام بتلك الأشياء التي تجلب أكبر قدر ممكن من السعادة وأقل قدر ممكن من الألم. وللاستمرار في تحقيق ذلك، يجب عليك أن تعي ما تقوم به وأسباب قيامك به.

الأفكار المساعدة

نظريّة مقياس السعادة وتقييم الأمور

كل فرد لديه جهاز كمبيوتر داخلي يعمل تلقائياً في تقييم كل الخيارات المتاحة في موقف ما ويختار منها ما يحقق أكبر قدر من السعادة.

ولتجنب أي شكل من أشكال التشكيك في الأمر يجب التأكد من أن هذا الحاسب تم تنزيته بمعطيات منطقية. وطالما أن هذا المقياس يؤدي وظيفته بالشكل الصحيح، فإنك سوف تقضي أوقاتاً سعيدة.

نظريّة الرماد البركاني

توجد السعادة حيثما تجدها. فلا تدع أوهام المثالية تجرّفك بعيداً أنت الوحيد الذي يعرف جيداً ما يجعل قلبك يرقص طرباً وما يجعله كسيراً. لا تخد قرارك بناءً على شعور جياش بأن كل أحلامك سوف تصبح حقيقة.

النظريّة الأخلاقية للبحث

عادة ما يأخذ معتقدو هذه النظرية على عاتقهم أن يحدّدوا للآخرين ما هو صواب وما هو خطأ.

إذاً ما صادفت أحداً منهم يرى أنك لا تقوم باتخاذ قراراتك بشكل عقلاني وعلى أساس المصلحة الشخصية، فإنه سوف يمطرك بوابل من النصائح حول ما ينبغي عليك القيام به. فتخالص من كل هذه النصائح المعطلة.

نظريّة قانون الحصاد

من جد وجد ومن زرع حصد

بمعنى آخر، لا يمكن تحقيق شيء له قيمة دون بذل الجهد من أجل ذلك. ولكن الأمر الجدير بالاعتبار هو هل ما تحصل عليه في النهاية يستحق ما دفعته فيه أم لا.

نظريّة تغير الظروف

الشيء الوحيد المؤكّد والواضح في الحياة هو أن الظروف تتغير دائماً. أما ما هو غير معلوم فهو متى يحدث هذا التغيير.

كن مرتنا عند التخطيط بحيث لا تفسد خططك عند تغير الظروف. إذ أن فشلك في التحلّي بهذه الرونة من شأنه أن يجعلك دائماً في موقف دفاعي.

نظريّة تغذية الاتجاه الإيجابي عن طريق افتراض نتيجة سلبية

أن معظم أمور الحياة لا تمضي على النحو المراد بسبب وجود عوامل تخرج عن نطاق سيطرتك، يجب دائماً افتراض أسوأ الاحتمالات والتعامل مع هذا الافتراض وبذلك، لن تتعرض للخراب إذا ساد قانون المفاجآت ولم تسر الأمور على ما يرام.

يجب أن يحذوك الأمل في حدوث الأفضل وكن مستعداً له ولكن كن واقعياً وتوقع أسوأ نتيجة ممكنة. كن مستعداً لاقتناص الفرصة متى لاحت لك، ولكن توقع وجود مخاطر في الأمر. انظر إلى الخسائر قصيرة الأمد على أنها مجرد جولة وركل على الفوز في المعركة ككل.

تجنب الأهداف قصيرة الأمد مهما كانت ضئيلة التكلفة. حدد الثمن الذي يستحتم عليك دفعه مقابل أي شيء تريد إنجازه في الحياة. وحالما تتخذ قرارك بالمضي قدماً، ادفع الثمن المطلوب واحصل عليه واستفد منه أقصى استفادة ممكنة. وكلما أسرعت في دفع الثمن كلما أسرعت بالتمتع بما حصلت عليه.

اقتباسات

"إن السعادة هي الغاية التي نسعى إليها جميعاً، بالكثير أو القليل من الجهد، ويرجع اختلاف سلوكياتنا إلى اختلاف مفاهيمنا لما هي السعادة".

- لويس رويس لوميس

"إذا كان شخص ما يقول إن العطاء هو مفتاح السعادة، أليس معنى ذلك أنها المفتاح إلى سعادته هو؟"

- هاري براون



5. عقبة الإذعان والسير مع القطيع

الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الجملة الصليبية أولى الإذعان للقطيع تعني الإمساك بزمام الأمور والسيطرة على أفعالك ورفض الانصياع لرغبات ونزوات الجماعة. ا فعل ما تريد فعله. لا تخضع لغريرة السير في ركب الآخرين أو مسيرة القطيع وارفض الشعارات البراقة والكلمات الرنانة للمدعين الدفاع عن الأخلاق.

الأفكار المساعدة

نظريّة تعقيد الحياة

عند وجود خيار بين طريقة سهلة وأخرى معقدة للقيام بأي شيء، سوف يختار معظم الناس الطريقة المعقّدة.

الحملات الصليبية أو جماعات الضغط عبارة عن تجمعات معينة تنتهي نهجاً عدوانياً للمضي بأي فكرة إلى الأمام. وهذه طريقة سهلة لتعقيد حياتك. وإذا ما كنت من هؤلاء الذين يحترون أنفسهم، فإنك حتماً ستفرض بدايةً أن تكون جزءاً من هذه الجماعات أو الحملات الصليبية. إذ أن السيطرة على أعمالك وأفعالك ومصيرك هي الهدف الأساسي من وراء سعيك نحو بلوغ رقم واحد أو النجاح في الحياة أو تحقيق السعادة.

خصائص العملات الصليبية هي:

1. تشويه الحقائق المعروضة بحيث يتم التركيز على جانب واحد فقط من الصورة.

2. التركيز على المستقبل، بعيداً عن الحاضر.

3. وجود هيكل ضخم جداً يصور مثل هذه العملات على أنها كائن حي قائم بذاته.

4. ترديد شعارات من شأنها إثارة المخاوف والتهديدات.

5. جعل الجملة الصليبية غاية في حد ذاتها بعيداً كل البعد عن الإنجاز الحقيقي المستهدف في الواقع.

6. الاستعداد لاستخدام القوة من أجل إنجاز الأهداف الموضوعة سلفاً.

نظريّة التفكير المشوش
إن اعتماد فلسفة التقلاط والتتحولات الفاجئة من النقيض للنقيض من شأنه أن يجعل التفكير مشوشاً ومثيراً لشكوكك إذ أن أحد النقضين لابد وأن يكون خطأ. فكيف يمكنك أن تحدد أيهما كان التفكير المشوش وأيهما كان الفكر الصحيح؟

كما زاد الوقت الذي تقضيه في الخضوع للحملات الصليبية، كلما قل الوقت الذي يمكنك من أن تصير فعالاً على نحو صحيح. ومن شأن تلك العملات - بمزور الوقت - أن تثير الكثير من الفوضى وتصير في النهاية معوقة لأي فرد يحاول تحقيق أقصى استقادة من حياته. ينبغي عليك أن تواجه الواقع الخاص بمعظم هذه المجموعات، وهو أن مشاركتك لن تحدث أدنى فرق. فمن الأفضل لك قضاء الوقت في المشاريع التي يمكنك المشاركة فيها على نحو فعال وحيوي. عندما يحاول شخص ما أن يهددك بفرض إجبارك على الانضمام مثل تلك العملات من خلال شعارات مثل "قم بأداء واجبك الوطني" أو قم بواجبك إذ أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عليك القيام به"؛ أسأل نفسك:

1. هل لديك بالفعل الوقت الكافي والمثال الكافي لتطهيرهما لكل حملة صليبية؟ إذا كان ذلك صحيحاً، فلماذا تحصر نفسك في العملات القليلة التي يتصرف اتصالك بها؟

2. لماذا لو كان الشعار خطأ؟ هل لديك معرفة مسبقة بدقة هذا الشعار أم أنه قد وقعت فريسة التلاعب بك من قبل وسائل الإعلام؟

3. هل الجملة الصليبية سوف تحل المشكلة المعروضة أم هي مجرد وسيلة لتجنيبها بعض الشيء لفترة أطول؟

4. لماذا تقلق على أي شيء لا تسيطر عليه سيطرة مطلقة وقاطعة؟ أليس من الأفضل قضاء وقتك في استغلال مواهبك في جهد عقلاني تحقق به الحد الأقصى من السعادة من الحياة؟

4. عقبة الآخر

الفكرة الرئيسية

إزالة عقبة الآخر أو المحيطين وتعني مجاهدة الحقيقة المتمثلة في أن الآخرين لديهم خصال سيئة كما تعني أيضاً تعلم كيفية التعامل مع هذه الخصال. ويدلّ من أن تستنفذ طاقتكم في المشاحنات، قم باستغلالها في اجتذاب المزيد من الأشخاص الذين يمكنهم أن يضفوا البهجة على حياتك. فالآخرون يمكن أن يكونوا نعيمًا مقىماً كما يمكن أن يكونوا جحيمًا متشعر له الأبدان.

الأفكار المساعدة

العقلانية تعني اعتماد الأقوال والأفعال على العقل والمنطق. وحيث أن العقل والمنطق مصطلحات نسبية، فإنه من الممكن تعريف العقلانية في النهاية من خلال النتائج طويلة المدى. فالشخص العقلاني أو المنطقي يقوم بإنجاز الأهداف طيلة الوقت. أما الشخص غير العقلاني فإنه يضل الطريق عن النقطة الأساسية ويسجن نفسه في أشياء لا صلة لها بالموضوع. والشخص العقلاني هو من يفكر في الأشياء على نحو عميق ثم يبقى على الطريق الذي اختاره بالرغم من كل المؤثرات العاطفية التي قد تثار من حوله. وهذا هو الإدراك الصحيح للواقع.

نظريّة "لقد قمت بعملي دون كلّ"

كما طال تمسك الشخص ب موقفه (وخصوصاً إذا كان متطوعاً لذلك دون سبب)، كلما زادت احتمالات أن يكون على حق حتى لو افترض العكس.

نظريّة 'لن تحصل على شيء مقابل ذلك' لا تقم بأي شيء من أجل السبب الأوحد القائل "هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب عمله"؛ إذ لم تكن هناك فائدة من ذلك.

فسرعان ما تكتشف أنه في الواقع لا أحد سواك يهتم بما تقوم به.

نظريّة الزجاج البلاستيك

إذا اعتمدت أفعالك على العادات والتقاليد فقط، فإن النتيجة لذلك هي مزيد من فقدان فرص السعادة ومزيد من المعاناة.

وطالما أنك لا تضيق الآخرين، فلا يوجد قانون طبيعي يقول إن عليك أن تطيل القواعد التي وضعها البشر. هل من يصررون على اتباع الطرق التقليدية على استعداد لتحمل تبعات النتائج بالنسبة عنك؟ بالطبع لا.

نظريّة جلد الذات

لا تعر نفسك أبداً أمام الجميع من خلال عرض مشاكلك على الملأ. أجعل مهمة من يريد تغيير حياتك عسيرة. لا تسهل لهم المهمة من خلال منحهم السلاح المطلوب لقيام بها.

نظريّة جامع القوارير

الحياة مثل آداة ضخمة لإعادة وضع قوارير لعبة البولنج في ممشي ضخم للعب البولنج. فعبر الرحلة الطويلة، يجد الناس أنفسهم في النهاية في المكان الذي يستحقونه.

اعمل جاهداً على الاهتمام بمصلحتك، ودع الآخرين يصنفون أنفسهم.

نظريّة تجاهل ردود الفعل العصبية

تجاهل جميع الملاحظات وردود الفعل العصبية التي تصدر من أفراد عاديين، وإذا ما استمرت هذه الانفعالات ينبغي عليك التخلص من مثل هؤلاء الأشخاص في حياتك.

إن التعامل مع شخص يعني الإضطراب العصبي لا يمكن أن ينجم عنه أي نفع. ومحاولة التحدث معه على نحو عقلاني لن يؤدي إلى سوى استفزاف قواك. والمصابون بالإضطراب العصبي هم أشخاص يعانون من خلل عاطفي. فلا تحاول إصلاحهم، عليك فقط إبقاؤهم بعيداً عن حياتك ولا سوف تدفع الثمن أبداً وتعاسة.

نظريّة أنا مجنون / فلتكن أنت عاقل

حاولت إقامة علاقة مع شخص غير عقلاني، مانحاً إياه كل الفرص الممكنة، فإنه سوف يشعرك في نهاية الأمر كما لو كنت أنت الشخص الضطراب.

إن حياة الشخص الضطراب عاطفياً هي نموذج فعلي للحياة البائسة. وحتماً ما سوف تفقد سيطرتك وتحكمك في الأمور في نهاية الأمر إذا سمح لك لأي شخص من أمثال هؤلاء بالتسليل إلى حياتك.



نظريّة الثرثرة

يجب الاستعانة بالكتمان لقضاء الحاجة يعد الحفاظ على الكتمان الطريقة الأكثر أماناً للعمل، كما يعد تدوين قائمة محددة من الإنجازات الطريقة الأفضل لجعل الناس تعلم ما تقوم به، فإذا بدأت بالتباهي بأن الأمور تسير على نحو عظيم، فاعلم أنك تسير في اتجاه المتابعة. حقق ذاتك عن طريق الإنجاز وليس عن طريق تملق العامة.

نظريّة الميل للتصديق

معظم الناس لديهم ميل إلى تصديق قصص العلاقات العامة الخاصة بهم. لا تقع أبداً في هذا الشرك.
لا تحاول أبداً أنت تكون إلا نفسك. فالشخص الذي لا يكبح جماح نفسه ويترك العنوان لغوره وأنوثته هو ذلك الذي:
1. يثر دائماً عن مدى جودة ما يقوم به.
2. يتحدث على نحو لا ينقطع عن الصفقات التي سوف يبرمها.
3. يغط في النوم متكتئاً على وسادة إنجازات الماضي الغابر.
4. يسارع بالتتوسيع والإتفاق ببذخ على الكماليات.
5. لا يتوقف أبداً عن الحديث عما يمتلكه.
6. يتجاهل طوال الوقت ذكر من يعملون معه.
إن إحداث جلبة وضجة ضخمة حول التوافه من الأمور إنما يعبر فقط عن مدى تداخل "الآنا" مع أفضل مصالح المرء. فمثل هذه المواجهات تعيق وتعرقل تقدمك. ركز فقط على النقاط الأساسية ولا تجعل أحداً يسحبك إلى قضايا جانبية فرعية بعيدة عن صلب الموضوع.

نظريّة مهرجان الأفلام

هناك جانب مرير وسخيف في أي صناعة بعيدة عن الواقع ألا وهو اعتبار النجاح التجاري أمراً منفصلاً عن إعجاب الصحفة والنقاد. إذا كنت تركز على تذليل العقبة المالية، فإن هناف الصحفة والنقاد الذي يدغدغ الإحساس يصبح أمراً غير ذي بال. فهذا مرادف إشباع الآنا وتوجيه الجيب، وهو عكس الموقف الذي يجب أن تكون فيه. يمكن المفتاح الحقيقي للقرارات المالية المنطقية في الفكر والعمل تبعاً لصالحك على المدى البعيد. فمعظم الأشخاص يستهلكون الكثير من الوقت في تنفيذ أهداف قصيرة الأمد ثم يبدئون من جديد. الأفضل إذن أن تتخذ قرارك وتحل المشكلة دفعة واحدة، وأن تدفع الثمن المطلوب وتنقضي قدمًا. فكر في الأمر على أنه "طريقة متنائية، وسريعة في الوقت نفسه"، للنجاح.
فكرة دائمة - على المدى الطويل - في مصالح أي شخص آخر منخرط في الأمر، قد تكون قادراً - على المدى القصير - على الإفلات عبر شتى العيال، ولكن على المدى الطويل، تكون 'القيمة مقابل المال' هي حجر الأساس الوحيد الذي يقوم عليه أي مشروع. تذكر أن اعتبار العمل ضمان للمستقبل ليس سوى وهم. فمحض الأمان الوحيد طويول المدى في الحياة هو قدراتك. فأي استثمار قمت به في ذهنك وتعليمك وخبرتك ينعكس بنحو مباشر على قيمة قدراتك. وإذا انهار كل شيء، فإن هذه القدرات التي تتأمر بأمرك ستكون لها الغلبة دائمة في أي موقف. الشيء الوحيد الذي يحقق المكافأة المالية الضخمة هو حشد قدراتك الإبداعية. حافظ على بساطة الأشياء قدر الإمكان. ويجب تجنب أي شيء يصرفك عن التركيز والتفكير الإبداعي الشخصي ويطلب ذلك تنظيماً ذاتياً لتجنب كل ما يشتت الذهن، كما يتطلب القدرة على الحفاظ على تركيزك والأهداف التي ترغب في تحقيقها. فلا يمكنك أبداً أن تتحقق أي إنجاز في مجال عمل إذا كانت حياتك الشخصية تعاني اضطرابات هائلة.

6. العقبة المالية

الفكرة الرئيسية

إزالة العقبة المالية تعني النجاح في القيام بجهد عقلاني لتحقيق قدر من النجاح الشخصي الذي تريده دون جعل الحياة شيئاً بائساً أثناء القيام بذلك. إنها في النهاية تعني تملك الموارد المالية الازمة لتحقيق القدرة على الاختيار بدلاً من الانصياع لافتراضيات الضرورة في معظم مجالات الحياة.

الأفكار المساعدة

نظريّة نجاح واحد يتحقق على مائة فشل إذا لم تكن مستعداً للقيام بأي جهد ودفع الثمن من خلال الاستعداد لقبول الفشل على طول الطريق، فإنك بذلك تضع نفسك في موضع لا يمكنك فيه أبداً تحقيق النجاح الفعلي.
الإخفاق، في الواقع، مؤشر على الجهد الذي تبذله وعلى استعدادك لدفع ثمن النجاح.

أفضل الموقف التي ينبغي عليك اتباعها لإزالة العقبة المالية هي:
1. لا تتعامي أبداً عن الحقيقة المتمثلة في أن المال مجرد وسيلة لتحقيق الغاية أو عامل مساعد لشحذ قدرتك للبحث على رقم واحد أو الهدف الأول في الحياة ألا وهي السعادة.

2. يجب تحويل الصعود المالي في حد ذاته من كفاح إلى مغامرة.
3. في أي وقت تتعاني فيه من انتكاسة، انظر إليها بمنطق أنك سوف تعود أكبر وأفضل من ذي قبل وأنك سوف تدفع ثمناً أكبر من أجل تحقيق المزيد في المستقبل.

4. ضع الأمور المالية دائماً في وضعها الصحيح وكن هادئاً وعقلانياً.
5. ركز على حقائق كل موقف بدلاً من التركيز على ما إذا لو كان كذا. نحُ الأعذار جانباً وقم بالفعل المطلوب.

نظريّة 'العالم يدين لي بحياة'

إذا ما سيطرت على أي من المفهوم السخيف القائل بأن العالم يدين له بأي شيء لن تكون حياته إلا مزيجاً من الإخفاق والمرارة والإحباط. والأعذار هي الحجة الظاهرة لأي شخص غير مستعد لدفع ثمن النجاح. ومثل هذه الأعذار من شأنها أن تعقد الحياة. والتحليل النهائي للأمور يقودنا للاعتقاد بأن كل فرد إنما يقضى أوقاتاً فيها بعض الخير وأخرى بها بعض الشر. وتكمن الحيلة هنا في التركيز على كيفية الاستخدام الأكثر فعالية لمواهبك كي تحصل على النجاح المالي الذي ترغب فيه في أقصر وقت ممكن للقيام بشيء ما تستمتع به.

نظريّة الاختلاف عن الآخرين

كقاعدة عامة، تزيد فرص المرء في النجاح كلما اختلف ما يقوم به عما يقوم به الآخرون.

تقول القاعدة الجوهرية في سوق الأوراق المالية أن الجمهور على خطأ دائمًا. لا تذعن أبداً للابتزاز المتمثل في السير على خطى الآخرين. فقط من يتسمون بالعقلانية والاستقلال والخيال الخصب هم من يقطفون حلو الثمار.
وسواء راق لك الأمر أم لم يرق، ثمة ثمن واجب الدفع مقابل كل شيء ترغب في إنجازه في الحياة. وإذا أخفقت في التعامل مع هذه الحقيقة، ستتصعب من الأمر بالنسبة لك. وتجنب دفع هذا الثمن يعني أنك لن تحصل على سوى نسخة مقلدة من كل ما كنت ترغب في الحصول عليه فعلياً.

ثمة قرار مهم وهو هل أنت مبتكر أم مجرد منفذ:
- يقدم المبتكرون أفكاراً يجازفون في سبيلها بالوقت والجهد والمال على أمل إنجاز هدف مالي هام. وبما أنه لديهم آلاف الأشياء التي يقللون عليها نجدهم غالباً ما يستنفذون ساعات عملهم بالكامل.

- أما المنفذون فيسعون للهرب من ضغوط الابتزاز، ولذلك فإن عائداتهم تكون في العادة محدودة جداً. كما عادة ما يضيّعون الكثير من الوقت وغالباً ما ينتهي الأمر بالمنفذين أصحاب الأجور المرتفعة - على المدى الطويل - إلى حال أفضل من أوساط المبتكرين وحال أدنى بكثير من معظم المبتكرين الناجحين.



اللاعبون الأساسيون في عالم إزالة العقبة المالية هم:

1. المنحدلون
وهم من يستطيعون تبرير أسباب أي فشل. فلا تضيع وقتك أبداً مع هؤلاء. تجنب النصيحة التي يقدمونها إليك واهرب منها كما تهرب من الوباء والطاعون. قم بتحليل الحقائق التي لديك، وضع في الحسبان آراء الأفراد الذين تحترمهم ثم امض قدماً في توقيع أسوأ الأمور ولكنك أملك دائماً في الأفضل واستعد لمعالجة تبعات أي أمر من الأمور.

2. المنافسون
كل منافس لك سوف يكون مختلفاً عن غيره. ضع في الحسبان فقط الحقيقة القائلة أن كل منافس سوف يعمل طبقاً لما يحقق له أفضل مصلحة ممكنة، والتهديد هو جوهر اللعبة. إذا اعترفت بالخوف من أجل الخوف، فسوف يساعدك هذا الاعتراف على أن تكون في وضع أفضل. على حين يجب لا تخشى أبداً الموازنة المصرفية لأي شخص.

3. رجل القانون
رجل القانون يحصل على حقه في حالة الربح أو الخسارة على حد سواء، وفي الواقع، يحاسبك رجل القانون على تبعات وتکاليف صناعة مشكلات لم تكن تعلم أبداً بوجودها.

رجل القانون يحاول تصوير نفسه على أنه الخبير النهائي المطلق، غير أنه في الواقع مجرد خدعة تحميها الحكومة. و الواقع كذلك، أنه يمكنك أن تقوم بكل شيء يتقادري عنه أجرأ إذا قررت التخلص منه.

4. الحكومة
الحقيقة هي أن الحكومة هي خصمك الرئيسي فيما يتعلق الأمر بجمع المال. لا تنس أبداً أن الحكومة تعمل من أجل الإبقاء على الأسلحة والجيوش.

فالحكومة ليس لها وجود في حد ذاتها. فأفعالها توجهها مجموعة محددة ممن هم في السلطة في ذلك الوقت. فكيف يمكن لهؤلاء أن يحددوا الأفضل بالنسبة لك؟ كيف يمكنهم العمل على نحو يحقق لك الفائدة إذا لم تكن حتى قد التقى بهم من قبل؟ إذا كان الخير والأفضل هو الهدف الأساسي لأي حكومة، فلماذا إذن الحاجة إلى التهديد باستخدام القوة لإجبار الناس على دفع الرسوم المقررة؟

أعمل في هدوء وتجنب جذب اهتمام الحكومة. وبقدر الإمكان، احم أصولك على نحو لا يمكن للحكومة أن تمسها. حدد قدر المجازفات وقارنها بالتبعات عند اتخاذ قرار متعلق بالتعامل مع قضية حكومية.

5. اللاعب الخفي: شبح مورفي
إنه يقrouch في مكان الذي ينقض عليك بمجرد أن تبدأ في التفاخر بما تقوم بأدائه. أعمل دائماً بمبدأ أن كل شيء سوف يقتضي وقتاً أطول مما تتوقعه، ويتكلف أكثر مما حددته في الموازنة، واعلم أن الأمر ليس بالسهولة التي يبدو عليها. وأنه إذا لم تسر الأمور على ما يرام في لحظة ما فإنه حتماً ما سيحدث هذا في أسوأ توقيت ممكناً.

نظريّة الانتظار حتّى يكتشفك شخص ما

لا يدري سواد الناس بما يدور من حولهم - أو ربما يكونون منهمكين في الندم على ما حاق بهم من فشل - شيء عن الفرص العديدة التي تجيء وتذهب أمام ناظريهم. وهم يعتقدون أن هناك من سوف يأتي ويعظمهم على القمة. والمدهش أن الفرص العظيمة في حياة الإنسان تأتي حينما لا يتوقعها. فهستطع أن تأخذ الكراة وتجري بها أو أن تضيع حياتك في الندم على الفرص الضائعة.

نظريّة القفر

اقفز على نحو دقيق إلى النقطة التي تعقد أنها تلائمك على السلم وابداً العمل منها. وإذا دفعت الثمن المطلوب، فإنك سوف تنجح. وإن لم تفعل، فسوف تسقط في الحال عائداً إلى المكان الذي ينبعي أن تكون فيه. لست في حاجة إلى أوراق اعتماد، أو استحسان الآخرين أو الحصول على موافقة أي جماعة محبطه من أجل الانطلاق إلى أعلى آفاق العمل. أيضاً لست في حاجة إلى إعلان الحرب على الجميع. ببساطة اقفز إلى المكان الذي ترغب في البدء منه وشرع في العمل.

نظريّة رأس المال الجبان

عندما تعمل بأموال لا يمكنك تحمل فقدانها، فسيصعب عليك أن تكون مقنعاً أو أن تتخذ قرارات منطقية. فمن المستحيل تقريباً أن تتجنب التهديد الذي قد تعرض له من أي شخص له موارد تفوق مواردك.

الطرق الوحيدة لتجنب السلبيات في مثل هذا الموقف هي:

1. أحسن القيام بعملك. فالناس تعترف بالوهبة وتحترمها طوال الطريق.
2. إذا لم يكن لديك ما تخسره، سرعان ما تصل رسالتك إلى الآخرين، وبالشجاعة والاستعداد الجيد، يمكنك أن توضح للجميع أنك تلعب لعيتك الخاصة.

نظريّة الثقة

لكي تكون واثقاً من أن هدفك سوف يمنحك أفضل انطلاقة ممكنة، امسك بزمام الأمور ولا تتوقع المساعدة من أحد. هناك دائماً حزب لأعداء النجاح يعمل دائماً على التأكيد لك أن الأمور لا تسير على ما يرام. والطبيعي هو أن تستمع إلى الخبراء، امسك بزمام الأمور وكن واثقاً من أن مشروعك يمضي إلى الأمام.

نظريّة النمو المالي الهندسي

هذه النظرية هي سلاح ذو حدين يمكن أن يكون في صفك أو ضدك. فعلى الجانب الإيجابي، يجلب المال المزيد من المال. وعلى الجانب السلبي، إذا ما واجهت ضائقة مالية فإن ذلك قد يعرضك لفقد كل شيء. فالثراء سوف يجذب إليك أفضل الأشخاص وأفضل الصفقات. وبذلك تكتسب القوة الدافعة الإيجابية من واقع أن "النجاح يولد النجاح". وكذا تكتسب طاقة متتجدة، وقدرة دائمة على الارتفاع.

نظريّة الطرف الأمثل للاستعانة بـ رجال القانون

يجب عليك أن تستعين بـ رجال القانون فقط عندما تعاني الارتباط والجيرة على نحو لا تستطيع أن تقول معه أن تقول لا بينما تبغى الانسحاب من صفقة ما إذا كنت جاداً بشأن القيام بشيء ما، أبق المحامين بعيداً عنك قدر المستطاع.

نظريّة المساس وعدم المساس

عندما تحقق هدفك يجب عليك إعداد مجموعتين من البطاقات - إحداهما تسمى "الأشياء التي يمكن المساس بها" وتنستخدم للسيارات والاستشارات التي يمكن المجازفة بها، والأخرى تسمى "الأشياء التي لا يمكن المساس بها" وتنستخدم فقط في حالات الضرورة القصوى ولا يجب أن تجاذب بها أبداً. وبهذه الطريقة، فإذا جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن، لن يكون عليك أن تبدأ مرة أخرى من الصفر. سوف تكون لديك دائماً "الأشياء" التي لم تمسسها "لكي تبدأ بها من جديد.



7. عقبة الصداقة

الفكرة الرئيسية

إذالة عقبة الصداقة تعني إقامة علاقات منفعة متبادلة أو صداقة مع أشخاص تختارهم بحيث تصبح حياتك أفضل بسبب هذه الصداقات.

دعم الأفكار المساعدة

لا تستطيع أن تكون كل شيء بالنسبة لنفسك. فالصداقة تجعلك تستمتع بالحياة. فعلى الرغم من المشاكل التي عادة ما يسببها الأصدقاء، إلا أنك ستكون دائمًا في حاجة إلىأشخاص يشاركونك لحظات السعادة. وفي النهاية هناك الكثير من الأشخاص الطيبين الذين يضيّفون الكثير إلى حياتك.

نظريّة الصندوق

لا يهم من أنت، أو ما قد أنتجه، أو من تعرف، في نهاية الأمر ستكون وحده في القبر حين تواجه لحظة الحساب الأخير.

سواء راق لك الأمر أم لم يرق فقد أتيت إلى العالم وحيداً وسوف تتركه وحيداً. المهم هو أن تحقق التوازن في حياتك. فأغلب الناس لديهم حياة اجتماعية (تضمن التفاعل مع الأفراد الذين يحبونهم) وحياة منعزلة. فثمة بعض الأشياء -مثل التفكير، والتأمل، والتخطيط- يتم أداؤها على نحو أكثر فعالية عندما يكون الإنسان وحيداً، بينما الأشياء الأخرى يكون أداؤها أفضل دائماً عند القيام بها مع آخرين. إذا لم تكن تستمتع بصفحتك في هذه اللحظات فمن المرجح أن الآخرين لن يستمتعوا كذلك بوجودك معهم.

الصداقة ليست اقتراحًا من نوع 'غلق/فتح'. إنها مسألة مستويات. فأصدقاءك يختلفون لاختلاف أسباب صداقتك لكل منهم. فأصدقاء يشعرون احتياجاتك كما تشبع احتياجاتهم. وهذا هو أساس علاقة القيمة مقابل القيمة.

فقط ينبغي على الصديق أن يكون شخصاً تعجب به وتحترمه. في هذه الحالة يجب أن تحرض على أن تسيدي صنيعاً طلياً صديق على أن يكون الأساس الذي تعتمد عليه هو "مقاييس السعادة والتقييم وزن الأشياء" الخاص بك والذي يحدد لك أن هذا الصيغ هو الأكثر فائدة بالنسبة لصديقك على المدى الطويل. فالحضمية من أجل الأصدقاء هي في الواقع فعل أناي عقلاني واع من جانبك، إنها دلالة على حسن النية لصديق يمنحك السعادة.

لا تحكم أبداً على صديق بقدر الأموال الذي هو مستعد أن يقرضك إياها، أو مدى استعدادك لإقراضه إليها. وعندما يلتجأ شخص للاقتراض اعتماداً على ضمانت خاصة بصديق له، فعادة ما يكون ذلك دلالة على أنهما لم يكونا فعلياً أصدقاء في بادئ الأمر.

المقياس الحقيقي للصداقة هو الكيفية التي تتفاعل بها الصداقة مع الأشياء التي تسير على عكس ما ت يريد وتغيّر. هل ما تزال الصداقة في جانبك، أم هل قفزت إلى جانب لا يقال فيه سوى كلمة لا؟ إن مقياس الصداقة هذا أهم بكثير من المعايير والمقاييس التقليدية للكم الذي أبدى أصدقاؤك استعدادهم لإقراضك إياه. (في الواقع، إذا كانت الأموال هي كل ما انعقدت الصداقة عليه، فلا معنى لمحاولة البدء في هذه العلاقة من جديد).

وتتوقع دائمًا من الصديق تجاهل أي تعليقات سلبية قد يقولها أي شخص آخر عنك. ويعني ذلك أنك تحتاج أن ترد للصديق نفس المjalma، وأن لا تلق بالأ إلى التعليقات الثانوية الصادرة عنه والتي تختلف عن معرفتك الأساسية به.

إذا ما أردت إقامة علاقة صداقة، ينبغي عليك أن تكون أميناً وتعلن عن ذاتك الحقيقة، إذ أنك إذا ما حاولت رسم صورة سعيداً لنيل صداقته ما، فسينتهي بك الأمر إلى عدم الشعور بالراحة مع أصدقائك على أي حال من الأحوال. إذ أنك حتى ستفقد السيطرة على حياتك والتحكم فيها حالما تبدأ في العمل على نحو مختلف لطبيعة وجودك مع جماعة من الأفراد مختلفة عنك.

إذا ما حاولت إنشاء صداقات، تذكر دائمًا أنك شخص واحد فقط بشخصية واحدة فقط وأنك لا تستطيع أن تكون كل الأشخاص لكل فرد من أصدقائك. وأيق في ذهنك أن في النهاية ثمة عامل واحد يخرج عن سيطرتك وتحكمك -أن الشخص الآخر قد لا يرىك كصديق. ومنعني هذا أنك لا تستطيع أن تصبح صديقاً لكل من تختاره.

أسهل طريقة لتدمير صداقه جيدة هي عدم الاعتراف بحقيقة أن الأصدقاء ليسوا كاملين أو خاليين من العيوب. ففي وقت ما أو غيره، سوف يشيرك وبهيج أعصابك حتى أقرب الأصدقاء إليك وأفضلهم لديك. إذا كانت الصداقة ذات قيمة من وجهة نظرك، ينبغي عليك أن تكون قادرًا على استشراف هذه الأوقات جيداً والتعامل معها، فالغضب لا ينفع، ومن ثم فإذا حدث ما لا تتوقعه من

صديق فالأخضل أن تصفح عنه. يعد تقديم الوعود والالتزامات هو أسهل شيء في العالم، والأصعب هو الحفاظ على هذه الالتزامات والوعود. اقصد في استخدام كلمة 'نعم' لقتصر فقط على الموقف التي تكون فيها مستعداً للتنفيذ ودفع الشن، إن قول لا في أي مرحلة أولى في أي مشروع عادة ما يكون أسهل من تخلص نفسك لاحقاً من ذلك الأمر.

إذا ارتكبت الخطأ التكتيكي المتمثل في محاولة حل مشكلات الآخرين، عادة ما تكون النتيجة أنك تجد نفسك مسؤولاً عن كل مشاكل العالم. ثمة طريقة أكيدة لفدن الأصدقاء وهي أن تحمل لهم دائمًا الأخبار السيئة. وثمة طريقة أخرى وهي أن تحدث دائمًا عن قصورك وعجزك أمام العامة. أو تتوقف عن احترام نفسك وتترك الأمور على أعنانها. وأخيراً، فإن القيام بالتجاوزات والتفاوضي عن مشاعر صديقك على نحو مستمر من شأنه أن يدمر أي علاقة جيدة.

نظريّة الصداقة الرخيصة

الصداقة الرخيصة هي تلك التي تعطي فيها أكثر مما تأخذ. إذا انخرطت بطريقة ما في صداقه رخيصة، توقف قبل أن يخرج الأمر من يديك. وحتى إن ارتكبت خطأ في الحكم على شيء لا يصح، فليس مقدراً عليك أن تحيا حياة بأمسة. في النهاية، ينبغي عليك أن تسيطر على مجريات الأمور وأن تنسد على في أصدقائك أولئك الذين يمكنهم إضافة قيمة ومتعة إلى حياتك. وبين ملايين الأشخاص هناك من يمكنهم أن يقدموا قيمة -من أجل قيمة- عظيمة. والطريق ليس شاقاً تماماً كما تعتقد من أجل العثور على أمثال هؤلاء، عليك فقط أن تكون مستعداً لتحمل تبعات إقامة علاقة جديدة بالثقة من علاقات قيمة -من أجل قيمة-.

افتراضات

"لا يتعلم الإنسان إلا من الشدائـد" يعني "أن المحن تصنـع الرجال".
- ديزرائيلي

"الرجل العاقل لا يترك مصالحه أبداً تحت رحمة عامل واحد أو عميل واحد. فهو قد يحتاج إلى عملاً، ولكن ليس لعميل محدد بعينه. إنه قد يحتاج إلى وظيفة، ولكن ليس وظيفة محددة بعينها".
- آين راند



فصراحتك في التعامل مع نفسك وما قد يترتب عليها من خلافات واضحة قد يسمح في اجتذاب من تحب من أشخاص إليك.

نظريّة 'الولد والبنت'

هناك ضعف بشري أساسى متواتر في جميع البشر يجعلهم يرغبون فيما ليس لديهم ويزهدون فيما لديهم بالفعل.

نظريّة الصفة الأفضل

إنها طبيعة البشر بأنك حالما تقدّم صفة، فإنك تعجب دائمًا من إمكانية وجود صفة أفضل على مرأى البصر.

هاتان النظريتان من الممكن أن يتحققان انتلاقة هريرة في السعادة الحقيقية إذا ما سمح لكما باحتلال مركز لائق بين نطاق أفكارك وأفعالك. وسيتحتم عليك أن تحاول تخطي العقبات التالية من أجل التغلب على عقبة الحب:

1. القلق بشأن رأي الآخرين.

عندما تبدأ في القلق بشأن ما يفكّر فيه الآخرون، فإنك تضع نفسك في موقف يستعمل عليك فيه تحقيق أي كسب. وسوف تكون قادرًا دائمًا على أن تجد هؤلاء الذين يروق لهم اهتمامك بالحب وأخرين الذين لا يروق لهم ذلك. والشيء المهم هو أنه لا أحد من أصحابك سوف يشجعك على ارتكان الآخاء، ولن يغيروا نصيحتهم إذا كانت لا تروق لك. القضية الأساسية هي: ماذا تعتقد أنت؟

تعمت بما فيه الكفاية من تقدير الذات والنضج كي تصل إلى الربح والفائدة وتختلط في نموذج من "القيمة-من أجل-القيمة". وهنا تحديدًا تكون الفوائد طويلة المدى.

2. عقبة الولد - البنت

قد يخدعك عقلك و يجعلك تقع في حب شخص آخر ببساطة لأنه يجعلك تعايني. إنه مرض عضال يؤدي إلى حياة من الألم والتدمير.

3. عقبة من ينتظر الصفة الأفضل

هذا شخص يخشى القيام بأي صفة خوفاً من أن يظهر أمامه شيء أفضل. ومن الواضح أن العيش بهذه الطريقة للأبد يعني أنك تفتقد السعادة والمعنى. إن ذلك ليس سوى أمر لا معنى له.

4. العواطف.

من الممكن أن تشوّه العواطف من الحقيقة وتحطم المنطق خاصة إذا ما خرّجت عن نطاق السيطرة. عليك أن تجعل منطقك يتسيّد على عواطفك.

5. عقبة أن تحبّ الحب نفسه'

عندما يصبح الواقع في الحب غاية في حد ذاته، فإنك بذلك تصنّع المزيد من المشاكل في سعيك نحو العثور على الحب الحقيقي ومن شأن ذلك أن يفشل عند الممارسة والتطبيق رغم البداية الجيدة.

6. عقبة التحويل

عندما تحاول أن تتخلّى الشخص الذي أنت معه على أنه شخص آخر، فإنك تنتهك أحد القوانين الأساسية للطبيعة وتبني حياتك على سراب. تمايل مع الريح كي لا تكسر. من الأفضل بكثير أن يقوم الحب على أساس مبنى من الاحترام والإعجاب.

7. عقبة 'الأضداد تجذب بعضها البعض'

في الواقع، عندما تلتقي الأضداد معاً، لا يسفر هذا التلاقي عن الشعور بالسعادة. فـأي جانب إنما يكون مطلوبًا ليكون أساساً للجانب الآخر وليس ضدًا له. ومن الممكن أن تكون النتيجة النهائية قدرًا هائلًا من الوقت المهدّر والفرص الضائعة في إيجاد الشيء الحقيقي. فالوقوع في الحب أمر صعب بما فيه الكفاية بدون الحاجة إلى التعامل مع عائق إضافي يتمثل في غياب الأرضية المشتركة للعلاقة.

8. عقبة التهور

يميل الأفراد بطبيعتهم للتخلّي بأفضل السلوكات في المراحل الأولى من الصدقة أو العلاقة. كن على وعي بذلك، ولا تقدم الكثير من الوعود في البداية - إن ذلك لن يجلب سوى المتاعب. سهل لنفسك الأمور وابن أساساً مبنىً قبل أن تبالغ في أحلامك وتوقعاتك.

8. عقبة الحب

الفكرة الرئيسية

إذالة عقبة الحب تعنى العثور على الحب الحقيقي بمعنى أن تعيش اللحظة بكل ما فيها، بذهن صاف لا تورقه ضلالات الماضي أو القلق من المستقبل. كما يعني ذلك أيضًا إشباع حاجات الآخر والحفاظ على توازن الأمور. كل ذلك يساهِم في صنع السعادة التي هي الهدف الأساسي للباحثين عن رقم واحد أو المتعلّعون إلى النجاح.

الأفكار المساعدة

المحبون، مثل الأصدقاء، هم أولئك الذين تربطك بهم العاطفة. ومع ذلك توجد بين المحبين جاذبية خاصة من الصعب تعريفها. وهذه الجاذبية تعتمد بشكل أكبر على الذوق الشخصي أكثر من أي مقياس خارجي. ومعظم الأشخاص يشعرون بالوحدة عندما لا يقعون في الحب. ومع ذلك، ثمة بعض المخاطر الكامنة إذا ما تركت العنوان لمشاعر الوحدة هذه بحيث تخرج عن نطاق السيطرة، مثل:

1. أن تصبح أكثر عرضة لاتخاذ قرارات "الأموال فزعة" - وهو ذلك النوع من القرارات الذي قد لا تتخذه أبداً إذا لم تكن تشعر بالوحدة.

2. إذا وازنت وعادلت بين الوحدة والشعور بالوحدة، فإنك لن تكون قادرًا أبداً على السقوط في الحب كليّة وعلى نحو مجنون. ولا يمكنك أن تحب بحق إذا كنت تعاني الذعر من الوحدة.

ليس ثمة وجه آخر في الحياة يمكن للصبر والنظام أن يلعبا فيه دوراً أكثر مما يحدث فيما يتعلق بالحب.

ولمعرفة مسعاك في الحب، فلتبدأ بأن تكون صادقاً مع نفسك لأقصى حد، وكذا صادقاً فيما يتعلّق برغباتك في الحياة. ويمكنك فقط أن تفكّر في ذلك عندما يكون عقلك - وليس عواطفك - هو المسيطر والمتحكم في مجريات الأمور، تذكر أن الأهم هو سعادتك المستقبلية فلا تعتمد على شخص واحد بعينه. أنت في حاجة إلى حبيب في حياتك، ولكن لست بحاجة لأي حبيب. إن التفكير بأنه ثمة شخص واحد فقط يمكنه التوازن والتكييف مع شروطك يضيف إليك مزيداً من الضغوط أكثر مما تعاني منه بالفعل.

نظريّة الرجل الآخر

حينما تعجب بأمرأة تأسرك لدرجة تجعلك تشنّل غلينك من الجهة الأخرى، حاول أن تبقى هادئاً. لا تحاول المبالغة في انشغالك. افترض احتمالين:

(1) أن لديكها بالفعل صديق أو خطيب أو زوج.

(2) أن هذا الصديق أو الخطيب أو الزوج ضخم الجثة كثيف الشعر وضيع الخلق ويمكّنه أن يسبب لك الكثير من الأذى.

تحتاج علاقة الحب المنطقية إلى ركائز أساسية وهي الإعجاب والاحترام وحب الذات بدرجة معقولة. وأي علاقة حب لا تقوم على "قيمة - مقابل قيمة" من البداية. مقضي عليها بجانب كبير من المشاكل. فلا أحد يدين لك بالحب، إنما تشعر بحبهم فقط بالقدر الذي يشعرونه نحوك بالضبط.

إن كلا الجنسين في العلاقة لن يحققَا نفس الفوائد. هذا هو الشيء الجيد في الحب - أن له الكثير من الأبعاد. والمفهوم الأساسي هو أنك تعطي قيمة جيدة مقابل ما تأخذ. قم بذلك على نحو ثابت نحو مثابر ولا تتمادي في الخطأ.

قانون دفع الثمن ينطبق بوجهه خاص على البحث فيما يتعلق بالحب . إذ أنك إن لم تبذل جهداً في البحث، لا ينبع عليك أن تتوقع مردوداً لما تقوم به وبالعكس، إذا أغرقت نفسك بالكامل في العاطفة، مجرّباً خبرات جديدة وملتقطاً بأفراد جدد، فإن ذلك من شأنه أن يزيد من احتمالات أن تشعر على الحب الحقيقي، ومن ثم يلزمك السعي -تجنب ألم الوحدة بأن تكون مستعداً لدفع ثمن أن تواجه بالرفض خلال مرحلة البحث.

من المهم في هذا النطاق أكثر من أي نطاق آخر تجنب الزيف والخداع. فإذا كنت تزيف حقيقتك، فسينتهي بك الأمر بإقامة علاقة مع شخص ما لا يشبع جميع احتياجاتك ومطلباتك الأساسية. وعلى النقيض،



9. نقطة البداية

الفكرة الرئيسية

يازالة جميع العقبات، لم تصل بعد إلى النهاية. لقد وصلت فقط إلى نقطة البداية، البداية لحياة عقلانية تتحقق من خلالها الأحلام العقلانية التي تجلب معها السعادة والثروة.

الأفكار المساعدة

من الممكن أن تحوي رحلة الحياة قدرًا من السعادة يفوق كثيراً الآلام التي نواجهها. إلا أن ذلك لا يحدث أبداً مصادفة، ولكنه يحتاج إلى جهد. الواقع أن الأمر يتطلب أكثر من مجرد بذل الجهد، إنه يحتاج إلى شجاعة التغيير والصبر ورباطة العجاش والرغبة في دفع مقابل لما تحصل عليه. لا تتفاوض أبداً عن حقيقة أن 'شبح مورفي' يقع في مكان ما لكي ينقض عليك عاجلاً أم آجلاً. كن مستعداً للتسامح مع بعض الانتكاسات على طول الطريق. وتحلل بالتفاؤل والسعادة حتى لو لم تسر الأمور على ما يرام، فإن 'شبح مورفي' سوف يحترمك في النهاية ويتركك تمضي في الحياة سعيداً. تذكر أن الساعة لا تبدأ الدوران حين تبدأ أنت في الانطلاق، لكن عقاربها تدور الآن فعلاً.

إذا ما واجهتك أوقات عصبية في إزالة عقبة الحب، ابدأ بالنظر في المرأة. هل أنت تدفع بالفعل الثمن للخروج والإعلان عن سمات شخصيتك أمام الناس ليروا عليك فالحب لا يمنحك تقائياً لكن عليك أن تكتسبه، وعليك عادة أن تبدل الجهد في سبيل ذلك.

إن ذلك يستلزم الكثير من تقدير الذات. الحب الحقيقي هو تعبير بشتى الطرق عن الخصائص التي تعجب بها أكثر في الشخص الآخر. وهي انعكاس دقيق لنفس السمات الشخصية التي تعجب بها في ذاتك.

إذا ما أردت خلط الأمور ليس عليك سوى أن تنسى أن الشخص الآخر إنسان مثلك. و ذلك يعني أن عليك أن تتمهل قليلاً في الحكم على الأمور وأن تدرك جيداً بأن الأمور - من وقت لآخر - لن تسير حسبما خطط لها، وفي الواقع، نادراً ما تسير الأشياء حسبما هو مخطط لها سلفاً. عليك أن تكون مستعداً لمنح الشخص الآخر ميزة من أجل الاستمرار في تقوية العلاقة. ثم يمكنك المضي قدماً.

وعندما تمضي الأمور إلى الأمام، لا تفقد إدراكك لهذه الحقيقة. فكر في 'القيمة- من أجل- القيمة'، ولن تخطأ.

نظريات الحب الرخيصة

علاقة الحب الرخيصة هي تلك التي تعطي فيها أكثر مما تأخذ. إذا تورطت بطريقة ما في علاقة حب رخيصة، توقف قبل أن يخرج الأمر من يديك. ونظرًا إلى أنك قد استمررت سنوات في علاقة حب لا معنى له فلا ينبغي عليك أن تهدر أكثر من ذلك. إن سعادتك لا يمكن أن تكون أبداً بين يدي شخص آخر. امتلك ناصية مصيرك، وتجنب أن ترعبك مشاعر الإحساس بالذنب ولكن لديك الإيمان الكافي بنفسك لتحافظ على مظهرك حتى تخرط في علاقة نموذجية مع حبيب - علاقة 'قيمة- من أجل- قيمة'.

الإشارات التي تدل على أنك في الموضع الخطأ فيما يتعلق بمحاولة إزالة عقبة الحب هي:

1. المشاحنات

إذا كنت مع شخص غاب عن التوجّه نحو السعادة، فـأي شيء تقوم به يصبح بلا طائل. إنه موقف لا يمكن أن تتحقق من ورائه أي مكسب، ومن ثم يستحسن في هذه الحالة أن تهرب بنفسك.

2. إشارة الاتفاق

إذا كنت تشعر بأنك لا تحصل على قيمة جيدة للقيمة التي تسهم بها في العلاقة، فإن ذلك دلالة واضحة على أن هذا الحب ليس هو الحب الحقيقي. تحرك قدمًا وابحث عن موقف أفضل يمكن أن تكون فيه سعيداً طوال الوقت.

3. إشارة البحث

إذا ظهر لك أنك ما زلت تسعى في البحث عن علاقة فإن هذا يعني ببساطة أن ثمة شيء مفقود، وإنك ستكون في علاقة أفضل بكثير حين تقرر المضي قدماً والبحث عن الحب الحقيقي بمزيد من الطاقة والأمانة في التعامل مع الأمور.

4. إشارة 'كله تمام'

لا تبق أبداً في موقف ما لمجرد أن أحداً منكما لا يشكل مصدر إزعاج للطرف الآخر، فذلك يفقدك العاطفة المشبوهة والعاطفة الجياشة.

5. إشارة 'الزواج المثالى'

عادة ما يغطي الدخان المشاكل الحقيقة. كما تحجب الأوهام الحقيقة. عندما تكون محظوظاً بما فيه الكفاية حين تتعثر على الحب الحقيقي، فاستمر في تتميته. كن محباً لذاتك بشكل عقلاني. لا تتحرك كجسد بلا روح. عندما تزيل عقبة الحب، عش اللحظة بكل ما فيها. حافظ على التوازن وابن أساساً متيناً من 'القيمة- مقابل- القيمة'

إن كل ذلك يضيف إلى السعادة - التي هي الهدف الأساسي للبحث عن رقم واحد.